Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرحات بالتمام .

مضت ساعات والعمّال الثلاثة مع مَن انضمّ إليهم من أهل الجوار يعملون على تحطيم الصخرة الرملية وتفتيتها . ولم يتوقّفوا إلاّ عندما انكشفت لهم جثّة فرحات وقد هرستها الصخرة هرساً فظيعاً .

بكى الناس فرحات بكاء لا تصنع فيه ولا مداجاة . ولم يبقَ واحد إلاّ أعرب عن دهشته للتواقت العجيب بين سيكارة فرحات وانهيار الصخرة التي مرّت عليها آلاف السنين وهي صامدة في مكانها ، لا تجرفها السيول ، ولا تهزّها العواصف والزلازل . فلو أن فرحات تأخّر في غدائه دقيقة أو دقيقتين فقط لهوت الصخرة قبل أن يبلغها . ولو أن الصخرة تأخر انهيارها ولو بضع دقائق لبرحها فرحات قبل أن تهوي عليه . ولكن . . . سبحان الله ! هكذا شاء . وهكذا قدّر . وليس لمشيئته مردّ ، ولا لقدره مقاوم .

ولم يخطر في بال أيّ الناس الذين بكوا فرحات ، والذين لم يحضروا مأتمه ولكنّهم سمعوا بمأساته ، — لم يخطر في بال أيّ منهم أن يسأل : قَدَر مَن هو القدر الذي تمّ ؟

أهو قدر الصخرة ؟

أهو قدر فرحات ؟

أهو قدر زوجة فرحات ؟